[88] فتاب عليكم) * (1) ومن الحظر الى الاباحة، ومنه: * (تختانون أنفسكم فتاب عليكم) * (2) وفي الخبر عن علي عليه السلام إن التوبة يجمعها ستة أشياء على الماضي من الذنوب الندامة، وللفرائض الاعادة، ورد المظالم، واستحلال الخصوم، وأن يعزم أن لا يعود، وأن تذيب نفسك في طاعة ا كما ربيتها في معصية ا، وأن تذيقها مرارة الطاعات كما أذقتها حلاوة المعاصي، و * (توبة نصوحا) * (3) أي النصح صفة للتائبين، وهو أن ينصحوا أنفسهم بالتوبة فيتوبوا عن القبائح لقبحها نادمين عليها عازمين أن لا يعودوا في قبيح من القبائح، وقيل: * (نصوحا) * (4) من نصاحة الثوب أي توبة ترقع خروقك في دينك، وترم خللك، وقيل: * (توبة) * (5) تنصح الناس تدعوهم أي الى مثلها لظهور أثرها في صاحبها واستعماله الجد في العمل على مقتضياتها. و * (التابوت) * (6) فعلوت من التوبة فانه لا يزال يرجع إليه ما يخرج منه، وكان من خشب الشمشاد مموه بالذهب نحوا من ثلاثة أذرع في ذراعين (7). _____ 1 - المزمل: 20. 2 - البقرة: 187. 3، 4، 5 - التحريم: 8. 6 - البقرة: 248. 7 - وقيل غير ذلك وأصل التابوت: تابوه، مثل: ترقوه وهو فعلوه فلما سكنت الواو تقلب هاء التأنيث تاء قال الجوهري: حكيا عن غيره لم تختلف قريش والأنصار في شئ من القرآن إلا في التابوت فلغة الانصار بالهاء و لغة قريش بالتاء. (*) _____